

209985 - شرح حديث : (لَا تُؤْذِي امْرَأَةً رَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا قَالَتْ رَوْجَهُهُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ : لَا تُؤْذِيْهِ قَاتَلَهُ اللَّهُ ; فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَخِيلٌ يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكَ إِلَيْنَا) .

السؤال

أريد شرحا لهذا الحديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تؤذني امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذنيه قاتلك الله ، فإنما هو دخيل عندك يوشك أن يفارقك إلينا). صححه الألباني في " صحيح الترمذى " .

الإجابة المفصلة

روى الإمام أحمد (22101) ، والترمذى (1174) ، وابن ماجة (2014) ، والطبرانى فى " الكبير" (224) ، وأبو نعيم فى " الحلية" (5/220) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرّة ، عن معاذ بن جبل ، عن الثّئيّ صلّى الله علّيه وسلّمَ قال : (لَا تُؤْذِي امْرَأَةً رَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا قَالَتْ رَوْجَهُهُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ : لَا تُؤْذِيْهِ قَاتَلَكَ اللَّهُ ; فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَخِيلٌ يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكَ إِلَيْنَا) .

وهذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات ، وقد حسنـه الترمذى ، وقال الذهبي فى " السير" (12/5) : " إسناده صحيح متصل " . وصححـه الألبانـى فى " صحيح الترمذى " .

قال المباركفوري رحمـه الله :

" (لَا تُؤْذِي) بصيغة للنفي (من الحور) أي نساء أهل الجنة ، جمـع حوراء ، وهي الشديدة بياض العين ، الشديدة سوادها . (العين) بكسر العين : جـمع عيناء ، يـعنـى الواسعة العـيـنـ . (لـا تـؤـذـيـهـ) نـهـيـ مـخـاطـبـةـ .

(قاتـلـكـ اللـهـ) : أي قـتـلـكـ ، أو لـعـنـكـ ، أو عـادـاكـ ، وقد يـرـدـ لـلـتـعـجـبـ ، كـثـرـتـ يـدـاهـ ، وقد لـا يـرـادـ بـهـ وـقـوعـ ... (فإنـما هـوـ) أي الزـوـجـ (عندـكـ دـخـيلـ) أي ضـيـفـ وـنـزـيلـ ؛ يـعـنىـ : هـوـ كـالـضـيـفـ عـلـيـكـ ، وـأـنـتـ لـسـتـ بـأـهـلـ لـهـ حـقـيقـةـ ، وـإـنـما نـحـنـ أـهـلـهـ ، فـيـفـارـقـكـ وـيـلـحـقـ بـنـاـ .

(يـوشـكـ أـنـ يـفـارـقـ إـلـيـنـاـ) أي وـاصـلـاـ إـلـيـنـاـ . انتـهـىـ منـ " تحـفـةـ الـأـحـوـذـيـ " (4/284) .

وقـالـ ابنـ عـلـانـ رـحـمـهـ اللهـ :

" أي لا يـقـعـ مـنـهـ مـعـهـ ماـ منـ شـأنـهـ أـنـ يـتـأـذـىـ بـهـ مـنـ غـيرـ مـحـوزـ لـذـكـ شـرـعـاـ ، إـلـاـ فـطـلـبـ نـحوـ النـفـقـةـ مـنـ يـتـأـذـىـ بـهـ لـنـحـوـ بـخـلـهـ لـاـ يـدـخـلـ الزـوـجـ فـيـ ذـلـكـ " .

انتـهـىـ منـ " دـلـيـلـ الـفـالـحـيـنـ " (3/114) .

قال القاري رحمه الله :

” وفي هذا الحديث دلالة على أن الملا الأعلى يطلعون على أعمال أهل الدنيا ”
انتهى من ”مرقاة المفاتيح“ (5/2126).

وقال الشيخ الألباني رحمه الله :

” (دخيل) أي ضيف ونزيل ، يعني هو كالضيف عليك ، وأنت لست بأهل له حقيقة ، وإنما نحن أهله ، فيفارقك قريباً ، ويلحق بنا .
وفي الحديث - كما ترى - إنذار للزوجات المؤذيات ” .
انتهى من ”سلسلة الأحاديث الصحيحة“ (1/336).

وراجع للاستزاده جواب السؤال رقم : [\(98624\)](#).

والله تعالى أعلم .